الافرنج ورفعوها ثم تبعوه الى محل اخر فاوهمهم انه يدخل
ويخرج لهم احما الاكذلك فدخل وخرج من مكان اخر
ولم يرجع وذهب هاربا فرجع اوليك والرجل العسكر
بحمل ونصف حمل لاغير وفي لولا هذا الذي وجدناه والرجل
ومن ايدينا فقال صاري عسكر لابد من تحصيل ذلك
فطلبوا منه الاذن في التوجه الى مصر فاصحب معهم عدة
من عسكره اوصلوهم الى مصر وامامهم طبل وهم في اسواء
حال وصحبتهم ايضا جماعة من النسا اللاتي كن خرجن ليلة
الحادثة وهم ايض في حالة تنسكب عند مشاهدتهن العبرات
شهر ربيع الاول في ثانيه وصل الفرنساوية الى نواحي
القرين وكان ابراهيم بيك ومن معه وصلوا الى الصالحية
واودعوا حملتهم وحريمهم هنالك وضمنوا عليهم العربان
وبعض الجند فاخبر بعض العرب الفرنساوية بمكان الحملة
فركب صاري عسكر واخذ معه الخيالة وقصد الاغارة
على الحملة وعلم ابراهيم بيك بذلك ايض فركب هو وصالح
بيك وعدة من الامرا والمماليك وتلاقوا مع الفرنسيس
الخيالة المذكورين وتحاربوا معهم ساعة اشرف فيها
الفرنسيس على الهزيمة لكونهم على الخيول واذا بالخبر
وصل الى ابراهيم بيك بان العرب مالوا على الحملة يقصدون
نهبها فعند ذلك رجع بمن معه على اثره وتركوا قتال
الفرنساويه ولحقوا بالعرب وجلوهم عن متاعهم وقتلوا
منهم عدة وارتحلوا الى قطيا ورجع صاري عسكر الى
مصر وترك عدة من عساكره متفرقين في البلاد فدخل

مصر

مصر ليلا وذلك ليلة الخميس رابعه وفي يوم الجمعه خامسه
الموافق لثالث عشر مسرى القبطي كان وفا النيل المبارك
فامر صاري عسكر بالاستعداد وتزيين العقبة كالعادة
وكذلك زينوا عدة مراكب وغلايين ونادوا على الناس
بالخروج والنزاهة في النيل والمقياس والروضة على
عادتهم وارسل صاري عسكر اوراقا للكتخدا الباشاه
والقاضي وارباب الديوان واصحاب المشورة ومتولين
المناصب وغيرهم بالحضور في صبحها وركب صحبتهم بموكبه
وزينته وعساكره وطبوله وزموره الى قصر قنطرة
السد وكسروا الجسر بحضرتهم وعملوا شنك مدافع
وبنوط حتى جرى الماء في الخليج وركب وهم صحبته
حتى رجع الى داره واما اهل البلدة فلم يخرج منهم
احد في تلك الليلة للنزه في المراكب على العادة سوى
النصارى الشوام والقبط والافرنج البلديين ونساؤهم
وقليل من الناس البطالين حضروا في صبحها وفيه
تواترت الاخبار بحضور عدة مراكب من الانكليز الى ثغر الاسكندرية
وانهم حاربوا مراكب الفرنساوية الراسية بالمينا وكانت
اشيعت هذه الاخبار قبل وتحدث الناس بها فصعب
ذلك على الفرنساويه واتفق ان بعض النصارى الشوام
نقل عن رجل شريف يسمى السيد احمد الزرو من
اعيان التجار بوكالة الصابون انه تحدث بذلك فامروا
باحضاره وذكروا له ذلك فقال انا حكيت ما سمعته
من فلان النصراني فاحضروه ايضا وامروا بقطع لسانيهما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)